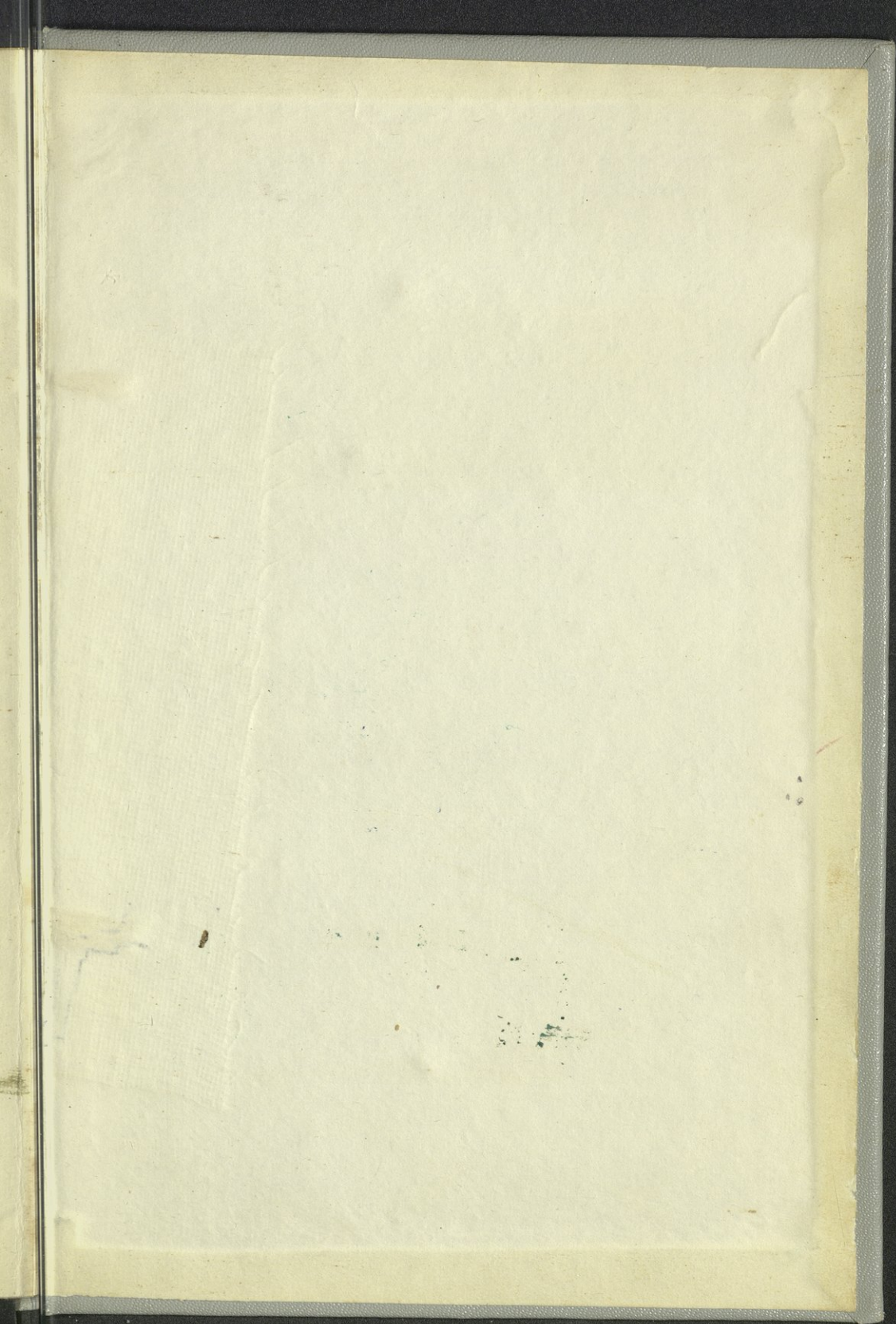


الاسكندراني

التوضيح في علم المعاني



28

الاسكندراني، عبد القادر بن محمد سليم
الكيلاي.

808
I 811A

~~DEC 2 '59~~

~~29 Mar 65~~

~~E 4 MAY~~



~~2 - Mar 64~~

~~2~~

~~16 Mar 64~~

~~30 Mar 64~~

~~2 NOV 1986~~

JAFET LIB.
~~E 8 JUN 1990~~

~~22 May 64~~

808
1181

808
I 814A

كتاب

الترصيع

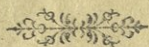
في علم المعاني والبيان والبديع

تأليف

احقر الوري وافقرهم الى غفر ربه العبد الجاني عبد القادر بن السيد

محمد سليم الكيلاني الشهير بالاسكندراني غفر الله له ولوالديه ولان

احسن اليه آمين



توزع مجاناً في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

طبع في مطبعة حكومة دمشق سنة ١٣٢٤ هـ و ١٩٢٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن خلق الانسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على من خصه
الله تعالى ببلاغة القول وفصاحة اللسان محمد الذي انزل عليه القرآن هدى
للناس وبيّنات من الهدى والفرقان وعلى آله وصحبه ذوي البراعة والعرفان
اما بعد فهذا كتاب مشتمل على ثلاثة علوم علم المعاني والبيان والبديع كما
الباعث على تأليفه ما اراه من نزوع طلاب العلوم العربية الى كتاب في
البلاغة موجز مفيد يسهل عليهم معرفة قواعده ولا يبعد عن متناول افهامهم
ما نرعى اليه مقاصده . فاستخرت الله تعالى في جمعه وترتيبه على وجه خال من
الحشو والتعقيد مجرد من الابرادات التي اكثرها لا يجدي ولا يفيد راجياً
تعالى ان ينفع به النفع العميم ويحمله خالصاً لوجهه الكريم .

مقدمة

في الفصاحة والبلاغة

الفصاحة لغة نزي عن البيان والظهور ونقع في الاصطلاح وصفاً للكلمة والكلام والمنكلم ففصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف ومخالفة القياس والغربة فنفاخر الحروف وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو الظشن^(١) والمهخم^(٢) والتفخاخ^(٣) والمستشزر^(٤)

ومخالفة القياس كون الكلمة غير جارية على قواعد الصرف كجمع بوق على بوقات اذ القياس جمعه على ابواق جمع قلة وكموددة والقياس مودة بالادغام والغربة كون الكلمة غير ظاهرة المعنى ولا مألفة الاستعمال نحو تكاكا^(٥) وافرقع^(٦) واطنخم^(٧) وفصاحة الكلام سلامته من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحة مفرداته فضعف التأليف كون الكلام غير جار على قواعد النحو كالاضمار قبل الذكر لفظاً ورتبة في قوله: (جزى ربّه عني عدي بن حاتم) .

وتنافر الكلمات ما يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق به نحو (وليس قوب قبر حرب قبر) ونحو قوله: (كريم متي امده امده والوري) وقوله: (في رفع عرش الشرع مثلك يشرع) .

والتعقيد ان يكون الكلام غير ظاهر الدلالة على المعنى المقصود لخلل

(١) الموضع الخشن (٢) نبات ترعاه الابل (٣) الماء العذب الصافي (٤) المفتول

يقال شعر مستشزر اي مفتول (٥) اجتمع (٦) انصرف (٧) اشتد

أما في النظم ويسمى تعقيداً لفظياً نحو قوله : (وما مثله في الناس إلا مملكاً .
 أبو امه حي أبوه يقار به) حيث فصل بين المبتدأ والخبر أي أبو امه أبوه بالأجنبي
 وهو حي وبين الموصوف والصفة أعني حي يقار به بالأجنبي الذي هو أبوه
 وتقديم المستثنى وهو مملكاً على المستثنى منه وهو حي وبين البدل والمبدل منه
 وهو حي ومثله فافهم أوفى المعنى بسبب استعمال مجازات وكنائيات لا يفهم المراد
 بها ويسمى تعقيداً معنوياً نحو قول الشاعر :

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عينا ي الدموع لتجهدا
 حيث كني بالجمود عن السرور مع أن الجمود يكنى به عن الخجل بالدموع
 وقت البكاء وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح
 (البلاغة) لغة الوصول والانتها ونقع في الاصطلاح وصفاً للكلام
 والمتكلم فقط دون المفرد فقط فلا يقال كلمة بليغة .

فبلاغة الكلام مطابقة مقتضى الحال مع فصاحته — والحال هو الأمر
الداعي للمتكلم على أن يورد كلامه على صورة مخصوصة ويسمى بالمقام والمقتضى
هو الصورة المخصوصة التي توردها عليها العبارة ويسمى بالاعتبار المناسب أي
الأمر الذي اعتبره المتكلم مناسباً بحسب السليقة أو تنبع تراكيب البلاء .

وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ .
 (نبيه) — لا يخفى أن التنافر إذا يعرف بالنوق ومخالفة القياس يعرف
 بعلم الصرف وضعف التأليف والتعقيد اللفظي بعلم النحو والغرابة بكثرة الإطلاخ
 على كلام العرب والتعقيد المعنوي بعلم البيان والأحوال ومقتضياتها بالمعاني .

يُشْتَمَذُ بِذَنْبِي لَطَالِبُ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ مَعْرِفَةُ الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانِ وَأَنْ
يَكُونَ سَالِمٌ الذُّوقِ وَاسِعُ الْإِطْلَاعِ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ .

علم المعاني

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال
والمراد بأحوال اللفظ الأمور العارضة له من التقديم والتأخير والتعريف
والتنكير وغيرها و (موضوعه) التراكيب العربية و (فائدته) الاحتراز عن
الخطأ في تأدية المعنى المقصود وتمييز الفصيح من غيره وفهم الخطاب وإنشاء
الجواب بحسب المقصد والأغراض ويختصر هذا العلم في ثمانية أبواب (١)
أحوال الاسناد الخبري (٢) أحوال المسند إليه (٣) أحوال المسند (٤)
أحوال متعلقات الفعل (٥) القصر (٦) الانشاء (٧) الفصل والوصل
(٨) الإيجاز والإطناب والمساواة .

١ أحوال الاسناد الخبري

كل محبر يقصد بخبره إفادة المخاطب أمراً للحكم أو كونه عالماً به ويسمى
الحكم فائدة الخبر وكون المتكلم عالماً به لازم الفائدة .

فينبغي أن يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذراً من الغوثم إن
المخاطب لا يخلو إما أن يكون خالي الذهن عن الحكم أو متردداً فيه أو منكراً
له فإن كان خالي الذهن اتقى إليه الخبر مجرداً عن مؤكدات الحكم فهو محمد

رسول الله وان كان متزهداً فيه طالباً معرفته حسن تقويته بمؤكده فحو ان العلم نافع وان كان منكراً وجب تأكيده بحسب الانكار فحو ان الله واحد والمؤكدات في الخبر المثبت القسم وإن واللام واسمية الجملة وتكررها ونوفي التوكيد وحروف التثنية واما الشرطية وضمير الفصل وحروف الزائدة وفي الخبر المنفي القسم والباء الزائدة ولا .

الاسناد قسمان خبر وانشاء والخبر ما يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب وصدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدم مطابقته له والانشاء هو ما لا يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب كالامر والهي على ما سيجي .
ثم الاسناد خبرياً كان او انشائياً قسمان ، حقيقة عقلية ومجزع عقلي .

① الحقيقة العقلية : اسناد الفعل او معناه الى ما هو له والمراد بمعنى الفعل

المصدر واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل والنظر فحو ، قام الرجل :

الحقيقة العقلية اربعة اقسام ، ^(١) ما يطابق الواقع والاعتقاد معاً كقول

المؤمن ائت الله البقل ^(٢) وما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي خلق الله الافعال ^(٣)

كلها ^(٤) وما يطابق الاعتقاد ، كقول الكافر ائت الربيع البقل وما لا يطابق ^(٥)

الواقع ولا الاعتقاد .

② الحجاز العقلي : اسناد الفعل او معناه الى ملابس له غير مأهولة فاذا اسند

الفعل او معناه الى الفاعل فيما ينبي له والى المفعول فيما ينبي له يكون حقيقة واذا اسند

الى غيرهما يكون مجازاً فحو عيشة راضية وسيل مفعم ونهاره صائم ونحو ذلك .

الحجاز العقلي لا يختص بالخبر بل يكون ايضاً في الانشاء وهو في القرآن

كثير نحو (يا هاهمان ابن لي صرحاً) لان البناء فعل الغلبة وهاهمان سبب أمر ولا بد له من قرينة صارفة عن ارادة ظاهره اما لفظية او معنوية كاستحالة قيام المسند بالمسند اليه عقلاً نحو محبتك جاءت بي اليك او عادة نحو هزم الامير الجند .

٢ احوال المسند اليه

المسند اليه ينحصر في المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل واحواله الامور العارضة له من الحذف والذكر والتعريف والتكبير والتقديم والتأخير وغير ذلك (حذف المسند اليه) يكون لتكاث كثرته منها ضيق المقام اما التوجع نحو قوله :

قال لي كيف انت قلت طبل مهر دائم وحزن طويل

او خوف فوت فرصة نحو قول الحميد اغزال اي هذا غزال ومنها اخفاء الامر عن غير المخاطب نحو جاء تريد بكراً مثلاً او تتبع موارد الاستعمال نحو رمية من غير رام او اختبار تنبه السامع او اختبار مقدار تنبيه الى غير ذلك .

(ذكره) لانه الاصل ولا مقتضى للعدول ويكون لتكاث ايضاً منها زيادة التقرير والايضاح نحو (اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون) ومنها اظهار تعظيمه او اهائه او قصد التبرك او الاستلذاذ بذكره .

(تعريفه) لان الاصل فيه التعريف لانه محكوم عليه والحكم على المجهول لا يفيد وتعريفه يكون بالاظهار او بالعلمية لاستحضاره بعينه في ذهن السامع او بالموصلية للتقرير او التفعيم او التنبيه على خطأ السامع نحو قوله :

ان الذين زروا ونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا

او باسم الاشارة لتمييزه اكل تمييز او لتحقيره او لتهكم بالسامع اذا كان غير بصير وقد يكون تعريفه باللام للاشارة الى معهود او نفس الحقيقة او الاستغراق نحو خُلِّيَ الانسان من عجل .

الاستغراق قسمان ^١ حقيقي وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب اللغة نحو عالم الغيب والشهادة . وعرفي وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب العرف نحو جمع الامير الصاعقة .

وقد يكون تعريفه بالاضافة لانها اخصر طريق الى احضاره في ذهن السامع او لتضمنها تعظيماً او تحقيراً نحو عبد السلطان وولد الحجام .

(نكبره) اما للافراد نحو وجاء رجل او النوعية نحو وعلى ابصارهم غشاوة . او التعظيم او التحقير نحو قوله :

له حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب

(اتباعه) بالوصف لكشف معناه او تخصيصه بصفة تميزه عما عداه او

لمدحه او ذمه - و (بالتوكيد) للتقرير او دفع توهم الخبز او السهو او عدم

الشمول نحو جاء القوم كلهم - و (بالبدل) لزيادة التقرير اما بالتحقيق

والمبالغة كما في بدل الكل او بالنكير في بدل البعض من الكل - و (تعقيه

بعضف البيان) لكشف ايضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد -

و (بعضف النسق) لتفصيل المسند اليه او المسند باختصار او رد السامع الى

الصواب او صرف الحكم عنه الى آخر او التشكيك او الفورية او المهلة .

(فصله بالضمير) تخصيصه بالمسند او للدلالة على ان ما بعده خبر لاصفة

نحو زيد هو القائم .

(تقديمه) لانه الاصل اذ هو محكوم عليه اوليتمكن الخبر في ذهن السامع

او لتجمل المسرة نحو معدي في دارك او المساواة او لتخصيصه بالخبر الفعلي نحو

ما انا قلت هذا .

(تأخيرها) فلاقتضاء المقام تقديم المسند ككونه عاملاً اوله صدر

الكلام او محصوراً

الاتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة اي التكلم

والخطاب والغيبة بعد التعبير عنه بآخر منها نحو قوله تعالى (حتى اذا كنتم

في الفلك وجريين بهم)

(فائدته) استجلاب نفس السامع للخطاب لان الكلام اذا نقل من

اسلوب الى آخر كان اشهى للقلب والذ للسمع .

* (٢) احوال المسند

المسند ينحصر في خبر المبتدأ والفعل والمراد باحواله الامور العارضة له

كحذفه وذكره وتعميره وتنكيره وتقدمه وتأخيرها الى غير ذلك ويتعلق به مباحث .

(حذفه) لنكات منها ضيق المقام بسبب التحسر والمحافظة على الوزن كقوله =

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف

(ذكره) لكونه الاصل ولا مقتضى للعدول وليتعين كونه اسماً او فعلاً .

(تأخيرها) لان الاصل فيه التأخير و (تقديمه) اذا كان عاملاً او مشتملاً

على ما له صدر الكلام كالاستفهام او لتخصيصه بالمسند اليه او للنفوذ اول التبيين
على انه خبر لاصفة كقول الشاعر :

له هم لا ينتهي اكبارها وهمة الصغرى اجل من الدهر

ثم ان المسند تارة يقع مفرداً وتارة يقع جملة فان كان مفرداً فهو غير
صلي ولم يفتقر الى الحكم نحو زيد اسد وان كان جملة فان فعلية افادت التجدد
والحدوث وان اسمية افادت الدوام والثبوت وان كان ظرفاً افاد اختصار الفعلية
نحو لله ما في السموات وما في الارض .

(تقييده) بالمفعول او الحال او التمييز انما يكون لتربية الفائدة اذ بالتقييد

بما ذكر يزداد الحكم غرابة وكلما ازداد غمابة ازداد فائدة .

(تنكيده) لان الاصل فيه التنكير ولا رادة عدم الحصر والعهد فان عرفه

افاد السامع حكماً على امر معلوم له نحو زيد الامير .

وتخصيصه بالاضافة او الوصف لتكون الفائدة اتم نحو زيد غلام رجل .

(٤) احوال متعلقات الفعل

متعلقات الفعل معلومة مثل المفعول والظرف والحال والتمييز وغير ذلك

والمراد باحوالها ما يعرض لها من الحذف والتقديم او تقديم بعض معمولات

الفعل على بعض فذكر المفعول مع الفعل يفيد تلبسه به من جهة وقوعه عليه

او فيه او له او معه كما ان ذكر الفاعل يفيد تلبسه به من جهة وقوعه منه .

(اما الحذف) ان كان فاعلاً فلتلكات منها العلم به او الجهل به او تحقيره

او للاختصار او تقارب السمع نحو من طابت سريرته حمدت سيرته .

وان كان مفعولاً فلنسكات منها التعميم نحو (والله يدعو الى دار السلام)
اي كل احد او مجرد الاختصار نحو (رب ارني انظر اليك) اي ذاك
او لاستهجان ذكره كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأى مني
اي العورة .

وتقديم المفعول او الحال او التمييز على العامل يفيد الحصر والاهتمام او رد
الخطأ في التعيين نحو زيد اعرفت لمن يستقد انك عرفت انساناً غير زيد .
وتقديم بعض المفعولات على بعض الامور منها اذا كان ذكره اهم
او كان في التأخير اخلال ببيان المعنى او بالتناسب نحو قوله تعالى : (فاوجس
في نفسه خيفة موسى) .

✽ ⑤ ✽ القصر

القصر تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص وينقسم الى حقيقي وازدائي
(الحقيقي) ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة لا بحسب الاضافة
الى شيء آخر نحو لا عالم في البلد الا زيد اذا لم يكن غيره فيها من العلماء .
(والازدائي) ما كان الاختصاص فيه بحسب الاضافة الى شيء معين نحو
(ما زيد الا قائم) اي ان له صفة القيام لا صفة القعود وليس الغرض نفي
جميع الصفات عنه ما عدا صفة القيام وكل من الحقيقي والازدائي ينقسم الى
قصر للصفة على الموصوف نحو لا عالم الا زيد وقصر الموصوف على الصفة نحو
(وما محمد رسول) فيجوز عليه ما يجوز على البشر .
والقصر الازدائي ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة اقسام : (قصر

افراد) اذا اعتقد المخاطب الشركة (وقصر القلب) اذا اعتقد المخاطب عكس الحكم (وقصر تعين) اذا اعتقد واحداً غير معين .

وللقصر طرق ابي ادوات العطف بلا او بل والني والاستثنا وانما وتقديم ما حقه التأخير نحو (اياك نعبد) وتوسط ضمير الفصل نحو (فالله هو الولي) وتعر يف المسند اليه والمسند نحو زيد الامير .

القصر ليس خاصاً بين المبتدأ والخبر بل يقع بين الفعل والفاعل وبين الفاعل والمفعول وبين المفعولين نحو ما اعطيت زيدا الا درهماً .

٥ الانشاء

هو الذي لا يصح ان يقال لقائله انها صادق فيه او كاذب وهو اما طلي او غير طلي . (فالطلي) ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب وانواعه خمسة : الامر والهي والتني والنداء والاستفهام .

١ (الامر) هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء وله اربع صيغ : فعل الامر نحو (قل الله) والمضارع المقرون باللام نحو (ليعمل عملاً صالحاً) واسم فعل الامر نحو (حي على الصلاة) والمصدر النائب عن فعل الامر نحو (سعيًا في البر) وقد يخرج الامر عن معناه الاصلي فيكون للدعاء نحو (اللهم اغفر لي) والالتماس كقولك لمن يساويك (أكرم الناس) والتعجيز نحو (كونوا تراباً) وغير ذلك .

٢ (الهي) طلب ترك الفعل على وجه الاستعلاء نحو (لا تترك فعل المعروف) وقد يكون للدعاء والالتماس والتني وغير ذلك .

٣ (التمني) طلب شيء محبوب نحو قول الشاعر :

الا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

وله أربع ادوات ليت وهل نحو (هل لي من شقيق) ولو وما بمعناها
بحروف التنديم والتخفيض وهي هلا والا ولولا ولو ما وقد يتنى بأعل نحو قوله:
امرب القَطَا هل من يعير جناحه ليلي الى مَنْ قد هَوَيْتُ أُطير

٤ (النداء) هو طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعوا واداته ثمان :
(يا والهمزة واي وآ وآي وايا وهيا ووا) (فالهمزة) (واي) للقريب وغيرهما
للبعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادي بالهمزة اشارة الى انه اشد
استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه كقول الشاعر :

اسكن نَعْمَانِ الاراك تيقنوا بانكم في ربيع قلبي مسكن

وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادي بأحد الحروف الموضوعة له اشارة
الى ان المنادي عظيم الشأن رفيع الدرجة كقولك ايا سيدي وانت معه او اشارة
الى انحطاط مرتبته او اشارة الى ان السامع غافل لنحو نوم او ذهول كقولك
للساهي ايا فلان كأنه غير حاضر في المجلس .

٥ (الاستفهام) طلب حصول صورة شيء في الذهن وانواعه ثلاثة :

اما طلب التصور فقط او التصديق فقط او طلبهما وادواته (الهمزة وهل
وما ومن ومتي واين وكيف واين وايني وكم واي) .

(فالهمزة) لطلب التصور او التصديق نحو (ازيد ناطق ام عمرو)

واقام زيد .

(التصور) حصول صورة الشيء في الذهن من غير حكم (والنصديق)
 حصول صورة الشيء في الذهن مع الحكم نحو الانسان حيوان .

(هل) لطلب التصديق فقط نحو هل اقبل الرجل والجواب نعم او لا
 وهي قسمان بسيطة ومركبة فالاولى يطلب بها وجود الشيء او لا وجوده
 نحو هل الحركة موجودة او لا موجودة والثانية يطلب بها وجود شيء شيء
 نحو هل الحركة دائمة او لا دائمة وبقية ادوات الاستفهام لطلب التصور فقط
 (ما) يطلب بها مخرج الاسم او ماهية المسمى او حال المذكور معها .
 (من) يطلب بها تعيين العقلاء (متى) يطلب بها تعيين الزمان
 ماضياً او مستقبلاً .

(ايان) يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتستعمل في موضع
 التفعيض نحو قوله تعالى : (يسئل ايان يوم القيامة) (كيف) يطلب بها تعيين
 الحال نحو كيف زيد .

(اين) يطلب بها تعيين المكان نحو (اين تقصد) (واني) تكون بمعنى
 من نحو «اني لك هذا» وبمعنى كيف نحو «فأتوا حرثكم اني شتمت»
 «وكم» يطلب بها تعيين عدد مبهم نحو «كم آتياهم من آية يئنه» .

«اي» يطلب بها تعيين احد الماشارين في امر بضمها نحو «اي الفريقين
 خبير مقاماً» وقد يسأل بها عن الزمان والمكان والعدد والحال والعافل حسب
 ما تضاف اليه وقد تخرج ادوات الاستفهام عن معناها الاصلي فتستعمل في
 غيره حسب ما يفهم من سياق الكلام كالاستبطاء نحوكم دعوتك والتعجب

نحو « مالي لا اري الهدى » والتقرير والانكار والتهويل والنفي نحو « هل
جزاء الاحسان الا الاحسان » وغير ذلك مما هو مبسوط في المطولات .

« واما » انواع الانشاء ^{بمعنى الطلبي} كالنصب والقسم وصيغ العقود
فليست من مباحث علم المعاني فلا حاجة الى ذكرها .

قد يقع كل من الخبر والانشاء موقع الآخر فتأتي صيغة الخبر ويبدأ بها
الانشاء للتفاؤل او ل اظهار الرغبة او للتحرز عن صورة الامر او لتحمل المخاطب
على المطلوب . ونقع صيغة الانشاء ويبدأ بها الخبر كذلك ايضاً .

* (٧) الوصل والوصل

الوصل عطف جملة على اخرى والوصل تركه ويكونان في الجمل والمفردات
نحو « هو الاول والآخر والظاهر والباطن » والكلام هنا قاصر على
العطف بالواو اذ العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه ولكل من الوصل بالواو
والفصل مواضع الوصل بالواو يجب في موضعين الاول اذا اتفقت الجملتان
خبراً وانشاءً وكان بينهما جهة جامعة اي مناسبة تامة ولم يكن مانع من العطف
فحينئذ يجب الوصل نحو قوله تعالى « ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم »
ونحو قوله تعالى « فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً » .

(الثاني) ان يكون بين الجملتين كمال الانقطاع بحيث لو فصلت الجملة
الثانية عن الاولى لاوهم المشاركة لها في الحكم فيجب الوصل نحو (لا وايد الله)
فترك الواو يوهم الدعاء عليه لا له ومثله (لا والحمد لله) .

(الفصل يجب في مواضع) وذلك اما ان يكون بين الجملتين كمال

الانقطاع بدون ايها خلاف المقصود وكمال الاتصال وشبهه كمال الانقطاع
لوشبه كمال الاتصال .

(الاول) ان تختلف الجملتان خبراً وانشاءً او يفقد الجامع نحو :

لا تسأل المرء عن خلافه في وجهه شاهد عن الخبر

وكقوله : وقال رائد هم ارسوا نزاولها فحنف كل امري يجري بمقدار

(الثاني) ان تكون الجملة الثانية مؤكدة للاولى او بدلاً منها نحو قوله تعالى

(فهل الكافر ين امهاتهم رويداً) وقوله (امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين)

(الثالث) ان يكون عطف الجملة الثانية على الاولى مؤهماً عطفها على

غيرها نحو قوله :

وتظن سلمي اني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تبهم

جملة اراها يصح عطفها على تظن لكن يمنع من هذا توهم العطف على

جملة ابغي بها فتكون الجملة الثالثة من مضمونات سلمي مع انه ليس مراداً .

(الرابع) ان تكون الجملة الثانية جواباً عن سؤال اقتضته الاولى فتنزل

منزلة السؤال فنفصل عن الاولى ويسمى الفصل حينئذ استئنافاً نحو قوله :

جزى الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوي من صدقي

الايجاز ، والاطناب ، والمساواة

(الايجاز ، هو نادية المقصود بصارة ناقصة عنه مع وفائها بالغرض فافاً

لم نف بالغرض مني اخلا لا كقوله :

والعيش خير في ظلال النوك بمن عاش كذا

مراده ان العيش الرغد في ظلال الحق خير من العيش الشاق في ظلال
المقل . والايجاز قميان ايجاز قصر وهو الخالي من الحذف وايجاز حذف
(فالاول) ان يؤتى بلفظ يسير يؤدي معنى لفظ كثير نحو قوله تعالى :
(ولكم في القصص حياة) لانه فيه حياة القاتل والمقتول وهذا محط عناية
البلغاء وبه تتفاوت اقدارهم (والثاني ثلاثة اقسام وهو ان يكون المحذوف فيه
جملة فاكثرت نحو قوله تعالى : (ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت) اي فضر به
فانفجرت ونحو قوله تعالى : (فارسلون يوسف ايما الصديق) اي فارسلوني
الي يوسف لاستعبده الرويا ففعلوا فاتاه فقال يا يوسف او يكون المحذوف كلمة
نحو (واسئل القرية) اي اهلها او يكون المحذوف جزء كلمة نحو (ولم اك بغيا)
(والليل اذا يسر)

(الاطناب) هو تأدية المعنى المطلوب بعبارة زائدة عليه لفائدة ويكون
الاطناب بامور كثيرة منها الايضاح بعد الابهام نحو (رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري) ومنها ذكر الخاص بعد العام نحو (حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى)

(ومنها) العام بعد الخاص نحو (رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي
مسجداً وللؤمنين)

(ومنها) التكرير لغرض كطول الفصل في قوله :

وان امرؤ دامت موثيق عهده علي مثل هذا انه لكريم

(ومنها) الاعتراض وهو لفظ بين اجزاء جملة او بين جملتين مرتبطتين
معنى افترض نحو:

ان الثمانين وبلغتها قد اخرجت معي الى ترجمان
ونحو (ومجهولون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون)
(ومنها) التذليل وهو تعقيب الجملة باخرى تشتمل على معناها تأكيدها
نحو قوله تعالى: (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا)
(ومنها) الاحتراض وهو ان يؤتى في كلام يوم خلاف المقصود
بما يدفعه نحو:

ففي ديارك غير مقصدها صوب الربيع وديمة تهني
(المساواة) هي تأدية المعنى المراد بلفظ مساو له كقول ابي تمام:
يصد عن الدنيا اذا عني مودد ولو برزت في زي عذراء ناهد
وقول آخر:

واست ينظر الى جانب الغنى اذا كانت العلياء في جانب الفقر
فمصرع ابي تمام الاول موجز لقلة حروفه مساو للبيت الثاني بتمامه في
تأديته وهو الاعتراض عن الدنيا مع اطنابه لكثرة حروفه اهـ والحمد لله على التمام
ونسأله حسن الختام وصلى الله وسلم على سيد الانام محمد مصباح الهدى وخاتم
المرسلين الكرام.

* علم البيان

هو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه وموضوعه التراكيب العربية وفائده التمكن من مخاطبة اهل اللسان اما بطريق التمثيل او الكناية او غيرهما وينحصر في ثلاثة اشياء التشبيه والمجاز والكناية كما يأتي بيان ذلك .

١ (التشبيه) مشاركة امر لامر في معنى بينهما نحو العلم كالنور في الهداية ويتعلق بالتشبيه ثلاثة مباحث (الاول) في اركانه (الثاني) في اقسامه (الثالث) في اغراضه فاركانه اربعة المشبه والمشبه به (ويسميان طرفي التشبيه) واداة التشبيه ووجه الشبه وهو قسمان محقق ومتخيل نحو (يامن له شعر كحظي اسود) فان وجه الشبه وهو السواد متخيل في الحظ .

(واما اقسامه) فبليغ وغير بليغ فاذا حذف اداة التشبيه ووجه الشبه فبليغ نحو العلم نور واذا ذكرت اداة التشبيه ووجه الشبه او احدهما فغير بليغ العلم كالنور في الهداية .

وينقسم ايضا التشبيه باعتبار وجه الشبه الى قسمين تمثيل وغير تمثيل فالتمثيل ما كان وجهه منتزعا من متعدد كتشبيه الثريا بمتنقود الغيب النور في قوله :

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كمتنقود ملاحية حين نورا
وغير التمثيل ما لم يكن وجهه منتزعا من متعدد كتشبيه النجم بالدرهم

وأيضاً ينقسم بهذا الاعتبار الى مفصل ومجمل فالمفصل ما ذكر فيه وجه الشبه
نحو قوله :

وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي

والمجمل ما لم يذكر فيه وجه الشبه نحو النحو في الكلام كالمالح في الطعام .
وينقسم أيضاً التشبيه باعتبار اداته الى مؤكّد وهو ما حذف منه اداته
نحو هو بحر في الجود ومرسل وهو ما ليس كذلك نحو هو كالبحر كرماً .
ومن المؤكّد ما اضيف فيه المشبه به الى المشبه نحوه قوله :

والريح تعبت بالنقصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء

واما اغراض التشبيه اى الغرض منه فكثيرة منها امكان المشبه نحوه قوله

فان نفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
ومنها بيان حاله كما في قول الشاعر :

كأنك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ومنها بيان مقدار حاله كما في قول الشاعر :

فيها اثنتان واربعون حلوبة سوداً كخفية الغراب الاشحم

ومنها بيان تقرير حاله كما في قوله :

ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الزجاج وكسرها لا يجبر

ومنها بيان تزينه كما في قوله :

سوداء واضحة الجيب بن مكحلة الظلي الغرير

(المجاز) قسمان عقلي ولغوي وباعتبار وقوع التمجوز قسمان ايضاً مفرد

ومن كب (فالعقلي) اسناد الشيء الى ملابس غير ما هو له نحو انبت الزبيب
 البقل وهزم الامير الجند (واللفوي) الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
 لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي كالدرر المستعملة في الكلمات
 الفصيحة كما في قولك فلان يتكلم بالدرر فانها في الاصل للآلي الحقيقية ثم نقلت
 الى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينها في الحسن .

(العلاقة) الامر الجامع بين المشبه والمشبّه به (والقرينة) مانع عن
 المراد لا بالوضع فان فهمت من اللفظ تسمى لفظية وان من المقام فمعنوية .
(المجاز) باعتبار العلاقة قسمان (مجاز بالاستعارة) ان كانت علاقته
 المشابهة بين المعنى المجازي والحقيقي (ومجاز مرسل) ان كانت علاقته غير المشابهة
 كالكتابة والجزئية والسببية والمسببية والاطلاق والتقييد وغير ذلك نحو قوله
 تعالى : (يجعلون اصابعهم في آذانهم) فان المراد بالاصابع الانامل فاستعمل الكل
 في الجزء والقرينة هنا عدم امكان جعل الاصابع بتمامها في الاذان .

(الاستعارة) هي مجاز علاقته المشابهة فنحو قوله تعالى : (الله ولي الذين
 آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) اي من الضلال الى الهدى فشبه الضلال
 بالظلمات والهدى بالنور بجامع عدم الاهتداء في الاول والاهتداء في الثاني
 واستعير لفظ المشبه به للمشبّه .

(اركان الاستعارة) مستعار ومستعار له ومشتعار منه والجامع وهو وجه
 الشبهه نحو رأيت اسداً اي رجلاً شجاعاً فلفظ الاسد مستعار والحيوان المفترس
 مستعار منه والرجل الشجاع مستعار له والجامع بينهما الشجاعة في كل

وتنقسم الاستعارة الى (مصرحة) وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه كقوله
 وامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد
 فقد استعير اللؤلؤ والنرجس والورد والعناب والبرد للدموع والعيون
 والحدود والانامل والاسنان .

والى (مكنه) وهي لفظ المشبه به المستعار للمشبه في النفس المرموز اليه
 بشئ من لوازمه نحو قوله تعالى : (واخفض لما جناح الذل من الرحمة) فانه
 شبه الذل بطائر واستعير لفظ المشبه به وهو الطائر للمشبه وهو الذل ثم حذف
 الطائر ورضاه بشئ من لوازمه وهو الجناح واثبت الجناح للذل لئلا يسمونه
 استعارة تخيلية وهي قرينة المكنيه .

وتنقسم الاستعارة باعتبار المستعار اي لفظ المشبه به الى قسمين اصلية
 وتبعية فالاصلية ما كان المستعار فيها اسماً غير مشتق كاستعارة اللؤلؤ للدموع
 والنور للهدى والتبعية ما كان المستعار فيها فعلاً او حرفاً او اسماً مشتقاً نحو
 ركب فلان كتنى غريمه اي لازمة ملازمة شديدة حيث شبه الزوم الشديد
 بالركوب يجامع السلطة والقهر واستعير لفظ المشبه به وهو الركوب للمشبه
 وهو الزوم ثم اشتق من الركوب ركب بمعنى لزم على طريق الاستعارة
 التصريحية التبعية .

ونحو قوله تعالى : (اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون)
 ونحو قوله :

ولئن نطقت بشكر برك مفضيأ فلسان حالي بالشكاية انطق (اي ادل)

ونقسم (الاستعارة) باعتبار الملائم الى مرشحة وبجردة ومطلقة .
فالمرشحة ما ذكر فيها ما يلائم المشبه به نحو قوله : (اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم) فلا شراء مستعار للاستبدال وذكر
التجارة والربح ترشيح .

(والجردة) ما ذكر فيها ملائم المشبه بنحو قوله : (فاذا قم الله لباس الجوع
والخوف) استعير اللباس لما غشي الانسان عند الجوع والخوف والاذاقة
تجريد كذلك .

(والمطلقة) هي التي لم يذكر معها ملائم بنحو قوله تعالى : (يتقضون عهد الله)
ولا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بقرينتها .

1 / (المجاز المركب) هو المركب المستعمل في غير ما وضع له اي ان كانت علاقته غير
المشابهة سمي مجازاً مركباً كالجمل الخبرية اذا استعملت في الانشاء بنحو قول الشاعر :
هو اي مع الركب اليانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق
X فليس الغرض من هذا البيت الاخبار بل اظهار التحزن والتحسر . وان
كانت علاقته المشابهة سمي استعارة تمثيلية كما يقال للمتروك في امر اراك تقدم
رجلاً وتؤخر اخرى .

(الكناية) لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى نحو
غلان طويل التجاد اي طويل القامة .

نقسم الكناية باعتبار المكنى عنه الى ثلاثة اقسام (الاول) ان يكون
المكنى عنه فيها صفة كقول الخنساء :

طويل التجاد رفيع العباد كثير الزماد اذ ماشيا

تريد انه طويل القامة سيد كريم .

(الثاني) ان يكون المكنى عنه فيها نسبة نحو (المجد بين ثوبه والكرم

تحت ردائه) تريد نسبة المجد والكرم اليه .

(الثالث) ان يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة كقول الشاعر :

الضاربين بكل ايض مخزم والطاعنين بمجامع الاضغان

فانه كنى بمجامع الاضغان عن القلوب .

والكناية ان كثرت فيها الوسائط سميت تلويحاً نحو كثير الزماد اي

هرم فان كثرة الزماد تستلزم كثرة الاحراق وكثرة الاحراق تستلزم كثرة

الطبخ والخبز وكثرتما تستلزم كثرة الاكلين وهي تستلزم كثرة الضيفان

وكثرة الضيفان تستلزم الكرم .

وان قلت وخفيت سميت رمزاً نحو هو ميم رخو اي غبي بليد وان

قلت فيها الوسائط او لو لم تكن وضحت سميت ايماءً واشارة نحو :

او ما رأيت المجد البقي رحله في آل طلحة ثم لم يتحول

كناية عن كونهم اجماداً .

وهناك نوع من الكناية يعتمد في فهمه على السياق يسمى ترميضاً وهو

امالة الكلام الى ناحية كقولك لشخص يضر الناس خير الناس من ينفعهم .

وقد اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلاغ من الحقيقة والتصریح لان

الانتقال فيهما من المألوف الى اللازم فهو كدعوى الشيء ببيئة وان الاستعارة

البلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز . وصلى الله وسلم على من اوتي الحكمة
وفصل الخطاب وعلى آله وصحبه .

* علم البديع

هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال
وهو ضربان (الاول) ما يرجع الى تحسين اللفظ ويسمى بالمحسنات اللفظية .
(والثاني) ما يرجع الى تحسين المعنى ويسمى بالمحسنات المعنوية واما المعرفات
الشعرية وما يتعلق بها فملحقة بهذا الفن .

المحسنات المعنوية : (الطباق) ومراعاة النظر والتورية والاستخدام
والمشاكلة والجمع والتفريق والتقسيم وتأكيده المدح بما يشبه الذم وحسن
التعليل والاسلوب الحكيم والتوجيه والعكس واللف والنشر القول بالموجب
والتهجيد والاطراد وتجاهل العارف واثلاف اللفظ مع المعنى كما سيأتي
بيان ذلك .

(١) (الطباق) هو الجمع بين معنيين متقابلين نحو قوله تعالى : (وتحسينهم
ايظاً وهم رقود) (يحيي ويميت) ومن الطباق (المقابلة) وهو ان يوافق بمعنيين
او اكثر ثم يوافق بما يقابل ذلك الترتيب نحو قوله سبحانه وتعالى : (فليضحكوا
قليلاً وليبكوا كثيراً) .

(٢) (مراعاة النظر) هي جمع امر وما يناسبه لا بالنضاد نحو قوله (والشمس
والقمر بحسبان) .

وقوله:

والطل في سلك الغصون كلؤلؤ رطب يصافه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح تكتب والغمام ينقط
(التورية) هي ان يذكر لفظاً له معنيان (قريب) يتبادر فحمة من
الكلام (وبعيد) هو المراد بالافادة لقريظة خفية نحو قوله:

يا مبيدأ حاز لطفاً له البرايا عبيد
انت الحسين ولكن جفاك فينا يزيد

اراد به الفعل المضارع لا المآل

(الاستخدام) هو ذكر اللفظ بمعنى واعادة الضمير عليه بمعنى آخر

نحو قوله:

{ وللفزالة شيء من تلفته ونورها من ضيا خديه مكتسب

اراد بالفزالة الحيوان المعروف وضميرها الشمس .

(المشكلة) هو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحة غيره كقوله:

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طعمه قلت اطلبخوا لي جبة وقمصا

(الجمع) هو ان يجمع بين متعدد في حكم واحد كقول الشاعر:

ان الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء اية مفسدة

(التفريق) هو ان يفرق بين شيئين من نوع واحد كقول الشاعر:

ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير وقت سناء

فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء

٥ (التقسيم) هو امتفاء اقسام الشيء او ذكر متعدد وارجاع ما لكل اليه (الاول) نحو:

واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عسى
(والثاني) نحو قول الشاعر:

ولا يقيم على ضميم يراد به
هذا على الخسف مر بوطيرته
الا الاذلان غير الحي والودد
وذا بشج فلا يرثي له احد

٦ (تأكيد المدح بما يشبه الذم) هو ان يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها نحو قول الشاعر:

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بين فلول من قراع الكتاب
(حسن التعليل) هو ان يدعي اوصفاً غير حقيقية فيها غرابة كقوله:
لولم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد متعلق

٧ (الامساك بالحكيم) هو تلقي المخاطب بغير ما يترقبه او السائل بغير ما يطلبه تنبيهاً على انه الاولى بالقصد (فالاول) كقول القبعثري للحجاج وقد توعد به بقوله (لا حملك على الادم) مثل الامير يحمل على الادم والاشهب فقال له الحجاج اردت الحديد فقال القبعثري لان يكون حديداً خير من ان يكون بليداً اراد الحجاج بالادم القيد وبالحديد المعدن المخصوص وحملها القبعثري على الفرس الادم الذي ليس بليداً.

(والثاني) كما في قوله تعالى (يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج) مثل النبي صلى الله عليه وسلم عن الهلال ما باله يبدو دقيقاً ثم يتزايد

حتى يصير بديراً ثم يتناقض حتى يعود كما بدا فجاء الجواب عن الحكمة المترتبة على ذلك وهي معرفة المواقيت والحلول والآجال ومعالج الحج لانها اهم للسائل (١) (التوجيه) هو ان يراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين كقوله :

خاط لي عمرو فباء ليت عينيه سواء

اراد شخصاً اعور يحتمل الدعاء له او الدعاء عليه .

(العكس) هو ان يقدم جزء في الكلام على جزء آخر ثم يؤخر نحو قوله تعالى : (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) ونحو قولهم : عادات السادات سادات العادات كلام الامير امير الكلام .

(٢) (اللف والنشر) هو ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل من آحاده نحو قوله تعالى (جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) .

(٣) (القول بالموجب) هو حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله كقوله :

قلت ثقلت اذ اتيت مراراً قال ثقلت كاهلي بالايادي

(٤) (التجريد) هو ان يتزع من امر ذي صفة امر آخر مثله كقولهم :

« لي من فلان صديق حميم » ومن التجريد مخاطبة الانسان نفسه كقوله :

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

(٥) (الاطراد) ان يؤتى باسماء الممدوح واسماء آباءه على ترتيب الولادة من

غير تكاف كقوله صلى الله عليه وسلم الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم :

٧ (تجاهل العارف) هو سوق المعلوم مساق المجهول لنكتة كالتوبيخ والمبالغة كقوله :

يا شجر الخابور مالك مورقاً كأنك لم تجزع على بن طريف

٧ (اتلاف اللفظ مع المعنى) هو ان تكون الالفاظ موافقة للمعاني فتختار الالفاظ الضخمة والعبارات الشديدة للفخر والحماة والكلمات الرقيقة والعبارات الرقيقة اللينة للفرل نحو قوله :

اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او فطرت دما
اذا ما امرنا سيداً من قبيلة ذرعى منبر صلى علينا وسلمنا
وكقول الشاعر :

لم يظلم ليلى ولكن لم اتم ونفى عني الكرى طيف الم

وهناك انواع من البديع كثيرة امسكنا عنان القلم عن الحوم حولها
جسماً لمادة الاطالة وفراراً من حقوق اسامة وما لا يدرك جليله لا يترك قليله
وفي هذا القدر كفاية للطلاب والله الهادي الى الصواب .

٨ (المحسنات اللفظية) الجناس ورد العجز على الصدر والسجع والموازنة والقلب
ولزوم ما لا يلزم والاقباس .

٩ (الجناس) هو تشابه اللفظين في النطق لا المعنى وهو قسمان تام وغير تام .
١ (الجناس التام) ما انفقت حروفه في الهيئة والنوع والعدد والترتيب نحو :
لم نلق غيرك انساناً يلاذ به فلا برحت لعين الدهر انساناً

وكقوله :

بادر الافراح في ادواح حان ان شرب الراح في الافداح حان
ومن الجناس التام جناس التركيب وهو ان يكون احد اللفظين مفرداً
والثاني مركباً نحو قول الشاعر :

اذا تابى لم يكن ذاهبة فدعه فثروته ذاهبة
وكقول الآخر

كلهم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدبر الجام لو جاملنا
(ب) (الجناس الكغير التام) ان يختلف لفظ المتجانسين ويتفقا في الباقي نحو قولهم :
الجاهل مفرط ومفرط والبدعة شرك الشريك وكقوله

يملكون من ايد عواص عواصم نصول باسياف قواض قواضب
(رد العجز على الصدر) ان يجعل احد اللفظين المكررين في آخر البيت
والثاني في صدر المصراع او حشوه كقوله :

سريع الى بن المم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى يسريع
وكقول الشاعر :

ومن كان بالبيض الكواعب مغرمًا فما زلت بالبيض القواضب مولعا

ومثله من النثر مسائل اليتيم يرجع ودمعه مسائل

(السيم) هو توافق الفاصلتين ثراً في الحرف الاخير نحو قول الحريري

يطبع الاستماع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزه اجر وعظه

وقولهم : الانسان باذابه لا يزيه وثيابه ومثاله في النظم :

تحلى به وشدي وأثر به يدي وفاض به ثمدي وأورى به زندي
 (الموازنة) توافق الفاصلتين من الفقرتين أو المصراعين في الوزن نحو قوله
 تعالى : ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة .

(١١) (القلب) أن يكون الكلام بحيث إذا قلبته وأبتدأت من حرفه الأخير
 إلى الحرف الأول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام نحو (كل في فلك)
 (ربك فكبر) ومثاله في النظم قول الشاعر :

محبه تدوم لكل هول وهل كل محبه تدوم

(١٢) (لزوم ما لا يلزم) أن يؤتى قبل حرف الروي ما ليس بالازم في السجع
 نحو قوله تعالى : « فاما الذين فلا تقهر واما السائل فلا تنهر » ومثاله في النظم

ليدب القوم تأفقه الرزايا ويأمر بالرشاد فلا يطاع

فلا تأمل من الدنيا صلاحاً فذاك هو الذي لا يستطيع

(١٣) (الاقتراس) أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث لا على أنه
 منه نحو قول الشاعر :

لا تكن ظالماً ولا ترض بالظلم

يوم يأتي الحساب المظلوم

ان كنت ازمنت على هجرنا

وان تبدلت بنا غيرنا

و كقوله اقتباساً من قوله عليه الصلاة والسلام : لا يشكر الله من

لا يشكر الناس .

قابل لشرك من قلت عظيـته في الناس او كثرت واستبق ايناسه
ولا اتم ساخطاً منهم على احد لا يشكر الله من لا يشكر الناس
(التلبيح) هو ان يشار في خوى الكلام الى قصة او شعر او مثل ما هو
من غير ذكرها كقول الشاعر:

فوالله لا ادرى الاحلام نائم المت بنام كان في الركب يوشع
اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستبقاه الشمس
(غامز)

ينبغي للشكلم شاعراً كان او كاتباً ان يتأنق في كلامه حتى يكون اعذب
لفظاً واحسن سبكاً واصح معنى وذلك في ثلاثة مواضع في الابتداء والتخلص
والانتهاء وان يختب في المديح ما يطير به
(حسن الابتداء) ان يأتي ما يناسب المقصود في ابتداء كلامه ويسمى
ذلك براعة الاستهلال كقول الشاعر:

يشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في افق العلا صعدا
وقوله في تهنة بزوال مرض:

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك السقم
(حسن التخلص) الخروج من تشيب او غزل او افتخار او غير ذلك
الى المقصود مع رعاية الملايمة بينهما كقوله

رحلوا وابقوا لي بقية مهجة علمتها منهم بوعده كاذب
فارحتهم من كرها وشغلتيها من مدح مولانا بفرض واجب

(حسن الانتهاء) ان يجتم البليغ كلامه شعراً كان او خطبة او رسالة
بافظ عذب حسن السبك صحيح المعنى فان اشتمل على ما يشعر بالانتهاء مبي
براعة المقطع كقول المعري :

بقيت بقاء الدهر يا كهف اصله وهذا دعاء للبرية شامل

وقول الشاعر :

مدحت مجدك والاخلاص ملتزمي فيه وحسن رجائي فيك محتلمي

وقول الشاعر :

فهب له منك عفواً يستفيد به حسن الختام ويحظى منك بالنعم
وهذا آخر ما يسره الله تعالى من جمعه وترتيبه راجياً من تمام احسانه ان
يجعله خالصاً لوجهه الكريم وان ينفع به النفع العميم مع املي الوطيد ممن اطلع
عليه من اهل العلم والعرفان ان يغض الطرف عما يثر عليه من الزلات وان
يلتمس لي عذراً فيما صدر مني من المفوات وصلى الله وسلم على سيدنا محمد نبي
الرحمة وشفيع الامة وعلى آله وصحبه كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون والحمد لله رب العالمين .

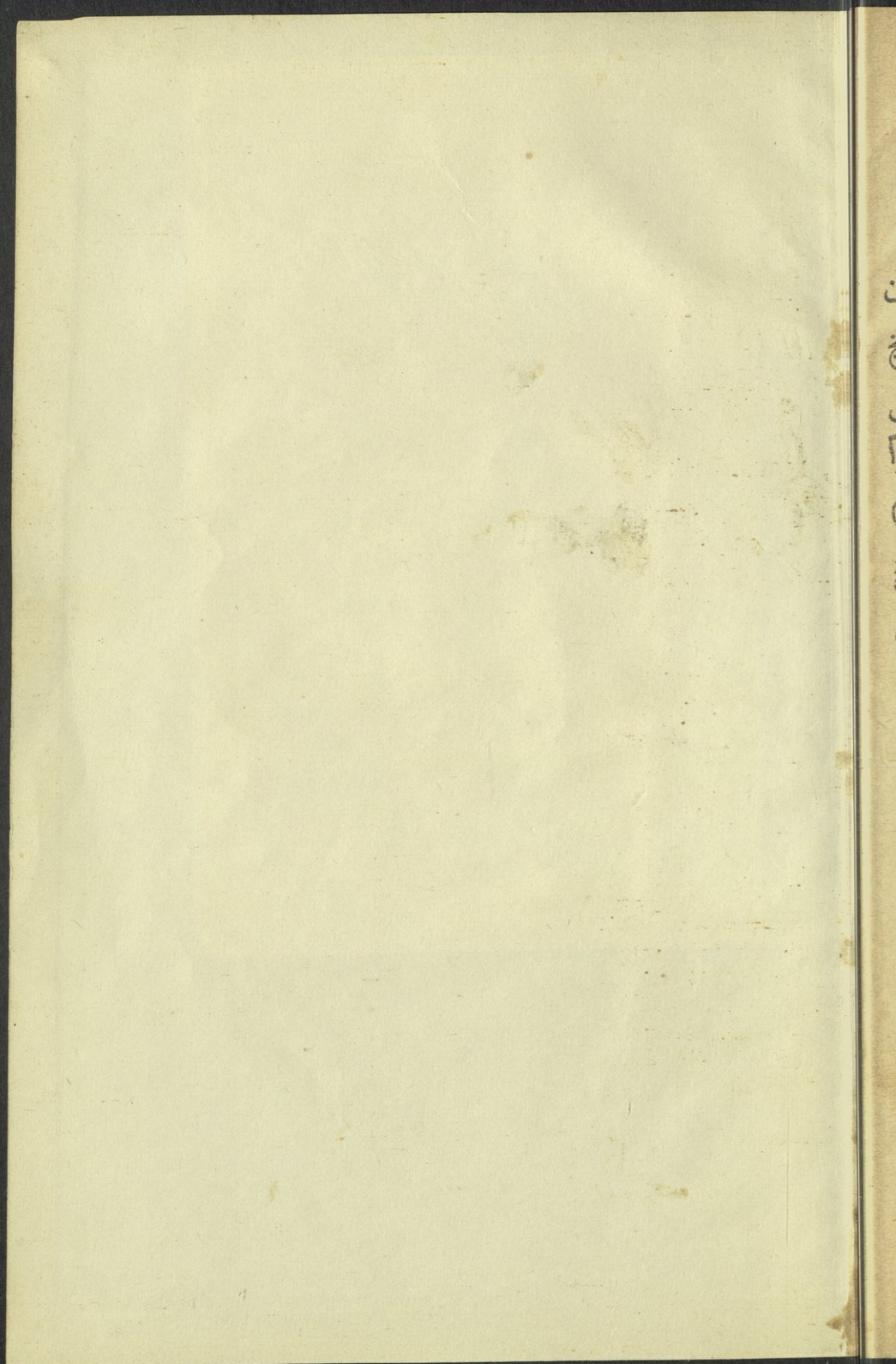
وكان الفراغ منه في ١٨ من ذي القعدة سنة ١٣٣٤ هجرية على يد
احقر الورى عبدالقادر بن السيد محمد سليم الكيلاني الشهير بالاسكندراني
غفر الله له ولوالديه ولشايخه والمسلمين اجمعين .



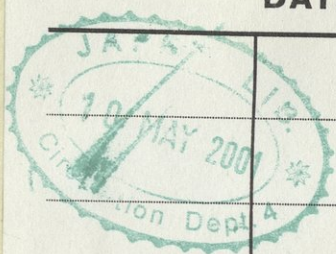
تنبيه

ليعلم ان الرسالة التي اسمها الكريم « النفخة » المنسوبة الى ناصر الدين
الحجازي الاثري للانتصار لفرقة الوهابية هي من خرافات وتوهمات الشيخ
عبد القادر بدران الدوماني المعلومه ترجمة حاله عند الخاص والعام وانما اخفى
اسمه الحقيقي واستعار ذاك الاسم تمويهاً على المسلمين حتى لا يكون مشهوراً
بوصمة الوهابية وهيئات يخفى الحق في ظلام الباطل كذلك رسالة (النظرة)
على النفخة المنسوبة الى ابي اليسار الميسداني هي لرجل اسمه الحقيقي الشيخ
بهجت البيطار بن الشيخ بهاء البيطار ولعله اخفى اسمه لملك العلة فلو كان كل
منها على الحق لظهرا اسمهما وما استرا وسيعلم الذين انتقصوا قدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي منقلب ينقلبون . ولولا خشية ان يقال ترك الانتصار
لمقام رسول الله واشتغل بالانتصار لنفسه لدحضت حجج بدران الدوماني التي
هي او هن من بيت العنكبوت واشبه بكلام المعتوه فهو ينطق بما لا يتبعه ويمجمع
بما لا يسمع ولنصححت الشيخ بهجت رحمة الله على والده .





DATE DUE

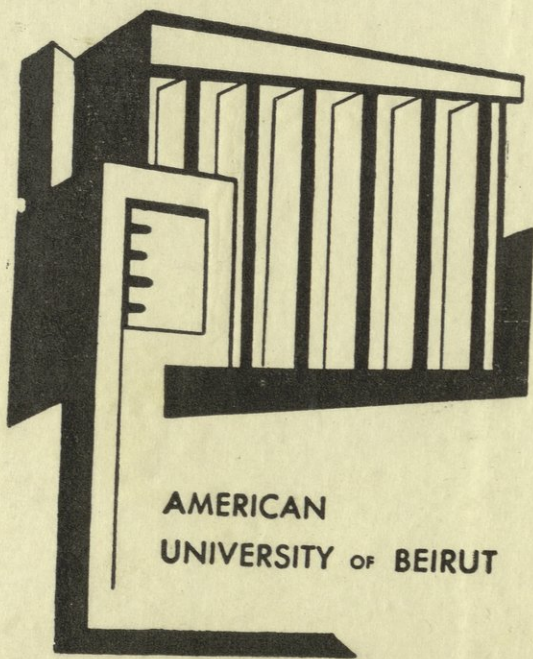


الاسكندراني، عبد القادر بن محمد سلى
الترصيع في علم المعاني والبيان واللب

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01031065



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

808
I81EA